والنجار • وكلها على نسق واحد تزيد وتنقص عن المائة مضروبة
بان المسلمين • وعسكر العثمانيين • ومن معهم ملكوا الاسكندرية
في ثالث ساعة من يوم السبت سادس عشر صفر فصار
الناس يحكي بعضهم لبعض ويقول البعض انا قرات المكتوب
الواصل الى فلان التاجر • ويقول الاخر مثل ذلك ولم يكن
لذلك اصل والصحة ولم يعلم من فعل هذه الفرية • واختلف
هذه النكتة ولعلها من فعل بعض النصارى البلديين
ليوقعوا بها فتنة في الناس ينشا منها القتل فيهم
والاذية لهم وسبحان علام الغيوب وفي ليلة الثلاثا
عشرينه اشيع ان الفرنساوية تجار بوا مع العساكر الواردين
على ابي قير وظهروا عليهم وقتلوا الكثير منهم وهزموهم
وملكوا متهم قلعة ابو قير واخذوا مصطفى باشا اسيرا
وكذلك عثمان بجا وغيرهما واخبر الفرنسيس انه حضرت لهم
مكاتبة بذلك من الكابر هم فلما طلع النهار ضربوا مدافع
كثيرة من قلعة الجبل • وبلغ القلاع المحيطة وبصحن الازبكية
• وعملوا في ليلتها اعني ليلة الاربعا حراقة بالازبكية
من نفوط • وبارود • وسوارخ • تصعد في الهوا وفي
يوم الخميس ثامن عشرينه وصلت عدة مراكب وفيها اسرى
• وعساكر جرحى • وكذلك يوم الجمعة تاسع عشرينه
وحضرت مكاتبة من الفرنساويه بحكاية الحال التي وقعت
لم اقف على صورتها شهر ربيع الاول استهل
يوم السبت في ثانيه وصلت مراكب من بحري وفيها جرحى
من الفرنساويه وفيه قبضوا على الحاج مصطفى البشتيلي
الزيات من اعيان اهالي بولاق وحبسوه ببيت قايتباي والسبب
في ذلك ان جماعة من جيرانه وشوا عنه بان بداخل بعض
حواصله الذي في وكالته عدة قدور مملوة بالبارود فكبسوا
على الحاصل فوجدوا به ذلك كما اخبر الواشي فاخذوها وقبضوا

عليه

عليه وحبسوه كما ذكر ثم نقلوه الى القلعة وفي سادسه حضر
ايضا جملة من العسكر وكثر لغط الناس كعادتهم في رواية
الاخبار وفيه حضرت حجاج المغاربة ووصلوا صحبة الحاج
الشامي واخبروا انهم حجوا صحبته واميرالحاج الشامي عبد
الله باشا ابن العضم وفي ليلة الاحد تاسعه حضر
صاري عسكر الفرنساويه بونابارته ودخل الى داره بالازبكية
وحضر صحبته عدة اناس من اسرى المسلمين وشاع الخبر
بحضوره فذهب كثير من الناس الى الازبكية ليتحققوا الخبر
على جليته فشاهدوا الاسرى وهم وقوف بوسط البركة
ليراهم الناس ثم انهم صرفوهم بعد حصة من النهار فارسلوا
بعضهم الى جامع الظاهر خارج الحسينية واصعدوا
باقيهم الى القلعة واما مصطفى باشا صاري عسكر فانهم
لم يقدموا به لمصر بل ارسلوه الى الجيزه مكرما وابقوا عثمان
بجا بالاسكندريه ولما استقر صاري عسكر بونابارته
بمنزله ذهب للسلام عليه المشايخ • والاعيان • وسلموا
عليه فلما استقر بهم المجلس قال لهم على لسان الترجمان
ان صاري عسكر يقول لكم انه لما سافر الى الشام كانت
حالتكم طيبة في غيابه واما في هذه المرة فليست كذلك
لانكم كنتم تظنون ان الفرنسيس لا يرجعون بل يموتون
عن اخرهم فكنتم فرحانين ومستبشرين وكنتم تعارضون
الافاضي في احكامه • وان المهدي • والصاوي • ما هم بونوا •
اي ليسوا بطيبين وبخوف ذلك وسبب كلامه هذه الحكاية
المتقدمه التي حبسوا بسببها مشايخ الحارات فكان الرغالين
يريدان يقتل في كل يوم اناسا بدلي سبب فكان المهدي
والصاوي يعارضانه ويتكلمان معه في الديوان ويوبخانه
ويخوفانه سوا العاقبة وهو يرسل الوصاري عسكر فيطالعه
بالاخبار ويشكو منهما فلما حضر عاتبهم في شان ذلك

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)